

توقيع مذكرة تفاهم الأحد القادم □□ رويترز|| إيران تحصل على كثير مما تطالب به وترامب لم يحصل على شيء يذكر



الجمعة 12 يونيو 2026 09:00 م

أفادت وكالة "رويترز" نقلاً عن مصدر غربي بأن توقيع مذكرة تفاهم بين الولايات المتحدة وإيران لوقف الحرب في منطقة الخليج قد يتم بحلول يوم الأحد، مضيفاً أن جنيف هي المكان المرجح لعقد المفاوضات □

وقال المصدر إن نص المذكرة لا يزال قيد الإعداد، وإن إيران تتمسك بموقفها بأن الاتفاق يجب أن ينهي القتال في لبنان، حيث تخوض إسرائيل معارك ضد جماعة حزب الله المدعومة من إيران □

وكان الهدف هو الانتهاء من صياغة النص بحلول غد السبت كي يتسنى توقيع الاتفاق بحضور جيه □دي □ فانس نائب الرئيس الأمريكي ومحمد باقر قاليباف رئيس البرلمان الإيراني □ ولم يتم تحديد مكان بعد، لكن جنيف هي المكان الأكثر ترجيحاً □

ترامب: الاتفاق أصبح جاهزاً الآن

وقال ترامب الخميس إنه ألغى شن غارات جديدة على إيران لأن الاتفاق أصبح جاهزاً الآن □ وأضاف في تصريحات لصحفيين في البيت الأبيض: "توصلنا للتو إلى تسوية رائعة للحرب مع إيران".

لكن شروط الاتفاق كما وصفها مسؤولون إيرانيون اليوم تمنح طهران على ما يبدو الكثير مما تطالب به حتى الآن، في حين يبدو أن ترامب لم يحصل على شيء يذكر مما كان يسعى إليه، باستثناء إعادة فتح مضيق هرمز، الذي أغلقته إيران بعد أن أمر بشن هجمات عليها في فبراير شباط □

ونقلت "رويترز" عن مصدر إيراني كبير إن المسودة ستلغي العقوبات على النفط الإيراني وتفك تجميد مليارات الدولارات من أموال طهران وتشترط وقف الأعمال القتالية على جميع الجبهات، بما في ذلك لبنان □

وسيتم تأجيل القضايا النووية لمحادثات لاحقة □ وتريد واشنطن اتفاقاً يضمن ألا تطور إيران أبداً سلاحاً نووياً، بينما تقول إيران إنها لا تسعى إلى ذلك □

ورفع العقوبات وإلغاء تجميد الأصول الإيرانية ووقف الهجمات الإسرائيلية على لبنان مطالب إيرانية أساسية □ ولم يذكر المصدر ما قد تقدمه إيران في المقابل □ ولم يصدر رد حتى الآن من الولايات المتحدة □

وذكرت وكالة أنباء مهر الإيرانية أن الشروط تشمل أيضاً تنازلات أمريكية رئيسة أخرى، منها الالتزام بسحب قواتها من المناطق المحيطة بإيران وتقديم خطة لإعادة بناء الاقتصاد الإيراني المدمر □

وورد في تقرير الوكالة "يجب على الولايات المتحدة وحلفائها تقديم خطط لإعادة إعمار إيران بقيمة لا تقل عن 300 مليار دولار".

الخارجية الإيرانية: لم يتم التوصل لاتفاق نهائي

وصرح ترامب في مناسبات عديدة خلال الأسابيع الأخيرة بأنه على وشك التوصل إلى اتفاق، دون أن يُحرز أي تقدم ملموس، وصرح متحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية للتلفزيون الرسمي عقب تصريحات ترامب بأن الوسطاء يبذلون جهودًا حثيثة، لكن لم يتم التوصل إلى اتفاق نهائي لإنهاء النزاع.

ومع ذلك، يزعم ترامب أن هذه المرة قد تكون مختلفة.

يأتي هذا الاختراق بعد أن هدد بتصعيد الصراع عبر قصف إيران بشكل مكثف والسيطرة على قطاع النفط الإيراني، بما في ذلك الاستيلاء على منشأة جزيرة خارك النفطية الحيوية، وجاءت تهديدات ترامب عقب تبادل الضربات هذا الأسبوع، مما جعل وقف إطلاق النار المؤقت الذي تم الاتفاق عليه في أوائل أبريل عديم الجدوى.

وقال ترامب للصحفيين من المكتب البيضاوي، موضحًا سبب ثقته في إتمام الصفقة هذه المرة: "لقد تلقوا ضربة قاسية لم يتحملها إلا قلة قليلة من الناس، وهم يرغبون في إتمام الصفقة أكثر مني بكثير".

ولم يقدم ترامب تفاصيل كثيرة حول التسوية التي يقول إنها تتشكل، لكنه قال للصحفيين إنه يعتقد أن المرشد الأعلى الإيراني، آية الله مجتبي خامنئي- الذي يُعتقد أنه أصيب في اليوم الأول من الحرب ولم يظهر علنًا منذ ذلك الحين- مستعد للموافقة على الاتفاق.

تهديدات ترامب تهدف إلى خلق مخرج

وقال علي واعظ، مدير ملف إيران في مجموعة الأزمات الدولية، إنه مع تصاعد حدة الصراع خلال الأسبوع الماضي، بدأ تهديد ترامب بتصعيد العمل العسكري الأمريكي وجهًا جزئيًا لإظهار استعداداته للعب "الكرة الصلبة" مع الإيرانيين إذا لم يتوصلوا إلى اتفاق قريبًا، وذلك أمام الجناح المتشدد من قاعدته السياسية.

وحذر ترامب في مارس من أنه سيستهدف البنية التحتية الإيرانية وينشر القوات الأمريكية في جزيرة خارك قبل أن يتراجع في نهاية المطاف، واتفق البلدان على وقف إطلاق النار المؤقت.

وبعد وقت قصير من طرح الفكرة مجددًا على وسائل التواصل الاجتماعي الخميس، بدأ أن ترامب قد تراجع عنها، فقد اتصل ببرنامج صباحي على قناة فوكس نيوز وتساءل عما إذا كان لدى الأمريكيين "القدرة" على قبول خيار يتطلب تعريض القوات الأمريكية للخطر.

وبعد ساعات، أعلن ترامب أنه قرر إلغاء أوامر توجيه ضربات "شديدة الصعوبة" على إيران، وقال إن التوصل إلى اتفاق بات وشيكًا.

وقال فايز إنه حتى في الوقت الذي كان فيه ترامب ينشر على وسائل التواصل الاجتماعي الخميس عن تصعيد الضربات، كان الوسطاء من باكستان وتركيا وقطر يحززون تقدمًا في محادثاتهم مع إيران.

وفي الوقت ذاته، ربما تكون إيران قد أعادت ضبط المعادلة بالنسبة لترامب بقرارها في نهاية الأسبوع الماضي بهاجمة إسرائيل مباشرة لأول مرة منذ وقف إطلاق النار بعد أن نفذت القوات الإسرائيلية ضربات عسكرية على مسلحي حزب الله المدعومين من إيران في لبنان.

وبهذا التحرك، أشارت إيران إلى أن إسرائيل لم تعد قادرة على قصف لبنان دون مواجهة رد فعل ذي مغزى، وفي هذه العملية رفعت أيضًا التكلفة التي يتعين على الولايات المتحدة الوفاء بالتزامها بالمساعدة في حماية إسرائيل.

وأضاف فايز: "يبدو لي حقًا أن ترامب يريد إنهاء هذا الأمر، لكن التحدي الحقيقي الذي يواجهه هو أنه يبحث عن جولة انتصار وطريق للخروج، وهذان الأمران ليسا بالضرورة متوافقين".

قمة مجموعة السبع

سواء تم التوصل إلى اتفاق أم لا، ستظل الحرب حاضرة بقوة خلال محادثات الأسبوع المقبل في قمة مجموعة السبع في مدينة إيفيان لي بان الريفية بفرنسا.

كثيرًا ما انتقد ترامب بعض قادة المجموعة - رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر، والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، ورئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني، والمستشار الألماني فريدريش ميرز - لمقاومتهم دعواته لمساعدة الولايات المتحدة والمجهود الحربي الإسرائيلي.

كما أثار القادة الأربعة غضب ترامب بانتقادهم الطريقة التي اتبعها في تنفيذ الحرب وعدم تشاوره مع الحلفاء قبل الانخراط في صراع أضر بالاقتصاد العالمي مع ارتفاع أسعار النفط.

لكن ترامب قال إنه متفائل بإمكانية التوصل إلى اتفاق قبل محادثاته خلال القمة المرتقبة.

وقال ترامب: "سيتم افتتاح المضيق رسميًا بمجرد توقيعنا، وهو ما قد يكون قريبًا جدًا - ربما خلال عطلة نهاية الأسبوع في أوروبا".